نسخة تحت التعديل

منظومة

طيب الغراس

في

مَنَاقِبِ الإِمَامِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ العَطَّاسِ

نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، محمد بن عبدالله ، وعلى آله والهداة وأصحابه التقاة ، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم لقاه.

وبعد فبين يدي القارئ هذه المنظومة التي حملت نبذة صالحة من حياة الإمام الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس ، أردتُ بنظمها إيصال نموذج من نماذج المعرفة للشخصيات الإسلامية التي كان لها الدور الدعوي والعلمي والتربوي الواسع في القطر الحضرمي وواسع بلاد اليمن والعالم.

واخترت النظم التعليمي لتقريب الوصف المطلوب، ليقرأ على الطريقة الإنشادية، تشويقا للسامعين ومجاراة لرغبة الجيل في الأصوات المنشدة والمغناة ، ولا شك أن الحبيب عمر بن عبدالرحمن أحد أئمة الديانة وأحد مراجعها المعتمدة في ذلك العصر التليد، فعسى أن ينتفع القراء بما تيسر نظمه ، ومن رغب في الازدياد والتفصيل فعليه بكتب التراجم المطولة .

والله من وراء القصد..

المؤلف

غرة ذي الحجة ١٤٣٩

جدة المحروسة

يَا رَبِّ وَٱكْرِمْنَا بِسِرِّ شَيْخِنَا   شَيْخِ الشُّيُوخِ عُمَرَ العَطَّاسِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَ آلِهِۦ وَ صَحْبِهِۦ الحُرَّاسِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِۦ

المقدمة

الحَمْـدُ لِلّـٰـهِ شَـدِيدِ البـاسِ   ومُكْـرِمِ العُقُـولِ والإِحْسـاسِ
سُـبْحَانَهُ مُعْطِـي العِبـادِ كَرَمـاً   مِـنْ فَضْلِـه وجُـودِه الأساسـي
ثُـمَّ الصَّـلاةُ مـا هَمـا مُزْنُ السَّـما   مَـعَ السَّـلامِ عَـدَدَ الرّواسـي
يَغْشىٰ الحَبِيبَ المُصْطَفىٰ مُحَمَّداً   وآلِـهِ الأطهـارِ مِـنْ أَدْنَـاسِ
وصَـحْـبِـهِ وتَـابِـعٍ مُـوَفَّـقٍ   وأَهْـلِ سِـرِّ العِلْـمِ فـي الأَجْنَاسِ
وبعـدُ فاعلَـمْ أَنَّ ذِكْـرَ الأَوْلِيـا   غَنِيمَـةٌ فـي مَسْـلَكِ الأكيـاسِ
تُعِيـدُ لِلقَـارِي الحصيـفِ كُلَّ ما   يَشُـدُّهُ إلـىٰ الطَّرِيـقِ الرّاسـي
وهٰـذِهِ مَنْظُومَتِي حَبَّرْتُها   عَـنِ الإمـامِ عُمَـرَ العَطّـاسِ
أَكْـرِمْ بِـهِ مِـنْ عَلَـمٍ قَـدِ ارتَقـىٰ   فـي سُـلَّمِ التَّقْـوىٰ مِـنَ الغَـراسِ
لَـهُ المَقـامُ الفَـذُّ فـي حَياتِـهِ   فَاقْـرَأْ لهـا فـي باطِـنِ القِرْطَـاسِ
فنَحْـنُ فـي هٰـذا المقـامِ نَرْتَجِـي   كَشْفَ حِجابِ الإِفْكِ والوَسْوَاسِ
عَمّـا لهٰـذا الحَبْـرِ مِـنْ مَناقِـبٍ   فاقَـتْ شُـمُوخاً بَيْـنَ كُلِّ النّـاسِ

قَـدْ شَـادَ صَرْحـاً واهتـدىٰ بِهَدْيِهِ		هامـاتُ عِلْـمٍ شُـنِّفوا بِالـكاسِ

يَارَبِّ وَآكرِمْنَابِسِرِّ شَيْخِنَا		شَيْخِ الشُّيُوخِ عُمَرَ العَطَّاسِ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ		وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الحُرَّاسِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

نسبه الشريف ونشأته

تَسَلْسَـلَ انتِسـابُهُ مِـنْ دَوْحَـةٍ		طابَتْ أُصُولاً في المدىٰ القِياسِي

مِـنْ عَبْدِرحمٰـنِ الإمـامِ قَـدْ أَتـىٰ		نَجْـلِ عَقِيـلٍ مِـنْ خِيَـارِ النّـاسِ

أَكْـرِمْ بِـهِ مِـنْ نَسَـبٍ يَحْمِلُـهُ		إلىٰ الحُسَـيْنِ السِّبْطِ ذي المِراسِ

وأُمُّـهُ مُزْنَـةُ مِـنْ مُحَمَّـدِ الـ		ـجُفْرِيِّ أَكْـرِمْ بِالوَجِيهِ الرّاسِـي

مَوْلِـدُهُ فـي قَرْيَـةِ الْلَسْـكِ علـىٰ		مـا جـاءَ فـي تَراجِـمِ القِرْطَـاسِ

وفي الصِّبا الإبصارُ كُفَّ فَجْأَةً
فعاشَ مكفوفاً علىٰ احتباسِ

وقالَ بَعْضُ الصّالِحِينَ إِنّهُ
يَكُونُ قُطْباً ثَابِتَ الأَساسِ

وأَنْشَؤُوهُ نَشْأَةً صَالِحَةً
نَشْأَةَ زُهْدٍ وارتِياضٍ قَاسِي

مُلازِماً أَشْيَاخَهُ في أَدَبٍ
مُسْتَمْسِكاً بِالعَهْدِ والإِلْبَاسِ

حَتّىٰ غدا بَيْنَ الجَمِيعِ عَلَماً
مُشْتَهَراً كشَمْعَةِ المِقْباسِ

وَاعتَزَلَ النّاسَ ولا يَجْفُوهُمُ
مُتَّقِدَ التَّفْكِيرِ وَالإِحساسِ

يَأْتِي إلىٰ تَرِيمَ لَيْلاً راغِباً
لِنَيْلِ ما تَحْوِيهِ مِنْ أَنْفَاسِ

مِنْ مَسْجِدٍ لِمَسْجِدٍ تَهَجُّداً
وقارِئَ القُرآنِ باستِئناسِ

ونازِحاً ماءً لِمَلْءِ بِرَكٍ
يَرْجُو ثَوابَ الماءِ في المِغْطاسِ

تَربيةٌ طابتْ وطابَ غَرسُها
أَكْرِمْ بهٰذا الطِّيبِ والغِراسِ

يَارَبِّ وَأَكْرِمْنَا بِسِرِّ شَيْخِنَا
شَيْخِ الشُّيُوخِ عُمَرَ العَطّاسِ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ
وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الحُرّاسِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

انتقاله رضي الله عنه إلى حريضة وسكنه بها

وَظَهَرَتْ إِشَارَةٌ ضِمْنِيَّةٌ   مِنَ الحُسَيْنِ الفَخْرِ لِلعَطّاسِ
فأَخَذَ الوالِدَ والأَهْلَ إلىٰ   حُرَيْضَةِ الآمالِ والإِيناسِ
وَنالَ فيها بَعْضَ دارٍ نُذِرَتْ   لَهُ لِيَبْقىٰ طَيِّبَ الأَنْفاسِ
مِنْ حُرَّةٍ مِنْ آل ذَيْبانَ ارتَضَتْ   زَواجَها مِنْ عُمَرَ العَطّاسِ
(صَلاحَةٌ) نَالَتْ بِهِ مَرامَها   زَواجُهُ أُعْجُوبَةُ الأَعْراسِ
وَالِدُهُ وافاهُ مَوْتٌ عَاجِلٌ   بَعْدَ ثَمانٍ لِأذىً في الرّاسِ
حُرَيْضَةٌ طَابَتْ لَهُ مَحِلَّةً   مَطْهَرَةً لِلرُّوحِ مِنْ أَدْنَاسَ
فظَلَّ فيها عُمْرَهُ مُجاهِداً   وَقَائِماً بِمَنْهَجِ الأَكْياسِ
زَوْجاتُهُ عَشْرٌ وَزِدْ ثَلاثَةً   تَتَابَعُوا في عُمْرِهِ القِياسِي
أَوْلادُهُ التِّسْعَةُ حَازُوا شَرفاً   مِثْلَ البَناتِ الخَمْسِ كَالأَقْوَاسِ
فبَعْضُهُمْ قَدْ عَاشَ عُمْراً صَالِحاً   والبَعْضُ كَانُوا عُرْضَةَ الأَرْمَاسِ
رَبّاهُمُ تَرْبِيَةً صَالِحَةً   عَلىٰ طَرِيقٍ ثَابِتِ الأَساسِ
إِخْوانُهُ أَرْبَعَةٌ تَأَهَّلُوا   عِلْماً وحِلماً طَيِّبَ الغَراسِ
لَمْ يَسْتَقِرَّ أَبداً في بَلَدٍ   مِنْ حَيْثُ سَارَ دَاعِياً لِلنّاسِ

وَمُنْفِقاً عَلىٰ الأَيامىٰ مِثْلَما يُعْطِي اليَتامىٰ أَحْسَنَ اللِباسِ
أَحْوَالُهُ طَابَتْ بِطِيبِ أَصْلِهِ طِبَاعُهُ لَطِيفَةُ المِراسِ

يَارَبِّ وَأَكْرِمْنَا بِسِرِّ شَيْخِنَا شَيْخِ الشُّيُوخِ عُمَرَ العَطَّاسِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الحُرَّاسِ
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

بلدة حريضة حوطة الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس

يَقُولُ عَـنْ حُرَيْضَـةِ الأَرْضِ الّتي ... حَوَّطَهـا بِالسِّـرِّ والمِتْـرَاسِ
حُرَيْضَـةٌ حَوْطَتُنـا وحَوْطَـةُ الـ ... ـجِيلانِ شَـيْخِ الفَتْـحِ والإِلْبَاسِ
راَهُ فـي مَـنـامِـهِ يُـلْـبِـسُـهُ ... فعَـدَّهُ شَـيْخاً علـىٰ القِيـاسِ
والمَدَدُ الوَاصِلُ حَسْبَ مَشْهَدِ الـ ... ـمَـرْءِ لِمَـا لِلـرُّوحِ مِنْ إِحْسَـاسِ
حُرَيْضَـةٌ تَخْلُـصُ لـي وَوَلَـدِي ... ولَيْـسَ يَبْقـىٰ غَيْـرُ خَيْـرِ النّـاسِ
سَـبْعُونَ مِـنْ ذُرِّيَّتـي سَـيَبْلُغُوا ... وِلايَـةٌ عُظْمـىٰ مِـنَ الغِـراسِ
والصَّبْـرُ فيهـا وَاجِـبٌ علـىٰ الّذي ... يَحْسُـدُنا ومـا لَـهُ مِـنْ رَاسِ
وعُلْمَـةُ الهَجْرَيْـنِ خَيْـرُ عُلْمَـةٍ ... وعَنْـدَلٌ وحُـورَةُ الأَكْيَـاسِ
تَعْطِيلُها عَـلامَـةٌ بَـارِزَةٌ ... لِقُـرْبِ وَعْـدِ السّـاعَةِ الكَنّـاسِ
ومُنْـذُ أَنْ أَوْفـىٰ الحَبِيـبُ نُزْلَهـا ... طَابَـتْ وطابَ الـكُلُّ بِاسْـتِئْناسِ
وذَهَـبَـتْ عَـدَاوَةٌ طَبْعِيَّةٌ ... ومـا بِهِـمْ مَـنْ نَزْغَـةِ الخَنّـاسِ
واجتَمَعُـوا علـىٰ ائتِـلافٍ بَعْدَمـا ... تَمَزَّقُـوا بالحَـرْبِ وَالوَسْـوَاسِ
يُجِيـبُ مَـنْ دَعـاهُ دُونَ مَلَـلٍ ... ويَقْبَـلُ العُـذْرَ مَـعَ اسـتِئناسِ
وهٰكَـذا الرِّجـالُ مِنْ أَهْـلِ الرِّضا ... مـا خَالَفُـوا طَرِيـقَ خَيْـرِ النّـاسِ

يَارَبِّ وَأَكْرِمْنَا بِسِرِّ شَيْخِنَا شَيْخِ الشُّيُوخِ عُمَرَ العَطَّاسِ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الحُرَّاسِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أشياخه

أَشْـيَاخُهُ الحَامِـدُ نَسْـلُ فَخْرِنـا ... وصِنْـوُهُ الحُسَـيْنِ سَـاقِي الكَاسِ
وصِنْـوُهُ المِحْضَـارُ خَيْـرُ ذَائِـقٍ ... وابنُ شِـهابِ الهادِي المِقْبَاسِ[1]
وأَحْمَـدُ الهَيْتِـيُّ[2] شَـيْخٌ قَانِـتٌ ... وابـنُ العَفِيـفِ ثَابِـتُ الحَـواسِ
وَالشَّـيْخُ عَبْدُالقَـادِرِ العَشْـنِيُّ مَنْ ... فـي دَوْعَـنٍ لَـهُ الرِّباطُ الرّاسِـي[3]
وبافَقِيـهُ فَخْـرُ دِيـنِ رَبِّنـا ... بِالسَّـفْحِ مِنْ قَيْدُونَ غَيْرَ نَاسِـي[4]
كـذا ابـنُ عِيسـىٰ عُمَـرٌ بارَكْـوَةٍ ... ذاكَ السَّـمَرْقَنْدِيْ كَبِيـرُ الـرّاسِ
وَكَـمْ لَـهُ فـي عَصْـرِهِ مِنْ مُرْشِـدٍ ... وشَـيْخِ عِلْـمٍ كَامِـلٍ نِبْـرَاسِ
مَـنْ أَرْضَعُـوهُ سِـرَّ أَرْبـابِ التُّقىٰ ... وحَصَّنُـوهُ مِـنْ عَنـا الخَنّـاسِ
هُـمْ صَفْـوَةُ العَصْـرِ الّـذي كانَ بِهِ ... مِـنْ كُلِّ حَبْـرٍ نَيِّـرِ المِقبـاسِ
وقـالَ فيـهِ الحَامِـدُ الفَخْـرُ لَقَـدْ ... حُـزْتَ امتـلاءَ النَّحْـرِ بِالأَكْوَاسِ
فَادْعُ إِلىٰ الرَّحْمٰنِ مِنْ حَيْثُ انتَهىٰ ... بِـكَ المَقـامُ مـا تَـرىٰ مِـنْ بَـاسِ

---

(١) محمد الهادي بن عبدالرحمن بن شهاب الدين .
(٢) أحمد بن سهل بن إسحاق الهيتي .
(٣) عبدالله بن أحمد بن محمد العفيف الهجراني .
(٤) الشيخ أحمد عبدالقادر باعشن صاحب الرباط (رباط باعشن) .

فسارَ في الوِديانِ يَدْعُو لِلْهُدىٰ
مِنْ قَرْيَةٍ لِمِثْلِها في النّاسِ

وقِيلَ لم تَلْزَمْهُ قَطْعاً جُمْعَةٌ
لِكَثْرَةِ الأَسْفَارِ في الأَماسِي

وَكَمْ شُيُوخٍ وَصَفُوا أَحْوالَهُ
وَصْفاً دَقِيقاً راقي المِقْيَاسِ

كَالشَّيْخِ شَيْبَانِ بْنِ إِسْحاقَ الّذي
يُوصِي أُولِي التَّسْلِيكِ بِالعَطّاسِ

وأَحْمَدَ الحَبْشِيِّ بِنْ زَيْنِ الفَتىٰ
في شَرْحِهِ عَيْنِيَّةَ الأَكْيَاسِ

وَالشَّيْخُ بَاعَبّادُ عَبْدُاللّٰهِ مَنْ
أَجادَ وَصْفاً عَنْهُ بِالإِحساسِ

وَغَيْرُهُمْ مِنَ الشُّيُوخِ الفُضَلا
مَنْ شَرَحُوا الأَحْوَالَ لِلجُلّاسِ

يَارَبِّ وَأَكْرِمْنَا بِسِرِّ شَيْخِنَا
شَيْخِ الشُّيُوخِ عُمَرَ العَطّاسِ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرىٰ
وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الحُرّاسِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

سند الأخذ والإجازة والإلباس للحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس

عَنِ الحُسَيْنِ الفَخْرِ نالَ المُبْتَغىٰ
إلىٰ أَبِيهِ الفَخْرِ خَيْرِ النّاسِ

عَنْ أَحْمَدٍ شِهابِ دِينِ المُصْطَفىٰ
عَنْ عَبْدِرحمٰنِ الوَجِيهِ الرّاسِي

وَعَـنْ عَلِـيٍّ نَجْـلِ سَـكْرَانَ التُّقىٰ إلـىٰ أبـي بَكْـرٍ مَكِيـنِ السّـاسِ
إِلـىٰ أَبِيـهِ عَبْدِرحمٰـنِ النّـدىٰ سَـقّافِنا المَعْـدُودِ فـي الأكيـاسِ
يَرْفَعُـهُ إلـىٰ أَبِيـهِ المُقْتَـدىٰ مَوْلـىٰ الدَّوِيـلاتِ مَلِـيءِ الكَاسِ
ومِنْـهُ يَرْقـىٰ لِعَلِـيِّ المُرْتَضـىٰ أَنْعِـمْ بِـهِ مِـنْ وَالِـدٍ مُواسـي
يَرْفَعُـهُ لِعَلَـوِيِّ المُنْتَقـىٰ نَسْـلِ الفَقِيـهِ طَيِّـبِ الأَنْفَـاسِ
يَرْفَعُـهُ بِشَـرْطِهِ مُتَّصِـلاً إِلـىٰ الفَقِيـهِ العَلَـمِ النِّبْـرَاسِ
إِلـىٰ أَبِ الفَقِيـهِ خَيْـرِ نَاسِـكٍ عَلِـيِّ حَبْـرٍ ثَابِـتِ الحَـوَاسِ
إِلـىٰ أَبِيـهِ مَـنْ بِمِرْبَـاطٍ ثَـوىٰ عَـنْ خَالِـعٍ لِقَسَـمِ الغِـراسِ
عَمَّـنْ ثَـوىٰ (صَوْمَعَـةً) مُحَمَّـداً عَـنْ عَلَـوِيِّ الأَصْـلِ كَالمِقْبَـاسِ
يَرْفَعُـهُ إِلـىٰ عُبَيْـدِ اللّٰـهِ مَـنْ قَـدْ طَـابَ أَصْـلاً بَيْـنَ كُلِّ النّاسِ
عَـنْ أَحْمَدَ المُهاجِـرِ الحَبْرِ الّذي أَتـىٰ إِلـىٰ وادِي النَّخِيـلِ القاسـي
وهٰكـذا مُتَّصِـلاً بِسَـنَدٍ مُعَنْعَـنٍ إِلـىٰ الحِمـىٰ الأَساسـي
مُحَمَّـدٍ خَيْـرِ الأَنـامِ المُصْطَفـىٰ مَبْعُـوثِ رَبِّ الخَلْـقِ لِلأَجْنَـاسِ

يَارَبِّ وَاَكْرِمْنَا بِسِرِّ شَيْخِنَا شَيْخِ الشُّيُوخِ عُمَرَ العَطّاسِ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الحُرَّاسِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

منهج الحبيب عمر بن عبد الرحمن في الدعوة إلى الله

تَمَيَّزَتْ دَعْوَتُهُ بِجُمْلَةٍ مِنَ الشُّرُوطِ بَيْنَ كُلِّ النّاسِ
مِنْ حَيْثُ كانَ في البَوادِي سَفَراً أَوْ حَضَراً في النّاسِ والأَجْنَاسِ
يَدْعُوهُمُ تَمَسُّكاً بما أَتَى عَنْ رَبِّهِمْ مِنْ وَاجِبٍ أَسَاسِي
وما أتى عَنِ النَّبِيِّ أَحْمَدٍ قَوْلاً وفِعْلاً ذَاكِراً أَوْ نَاسِي
مُعْتَدِلاً في كُلِّ أَمْرٍ دُونَما شَطْحٍ ولا تَلْبِيسِ جَهْلٍ رَاسِي
مُطَبِّقاً أَحْكَامَ شَرْعِ المُصْطَفَى مُلْتَزِماً في الفِعْلِ والقِياسِ
يَكْرَهُ إِفراطَ العَوامِ إِنْ بَدا في القَوْلِ أو في الفِعْلِ بِانعِكاسِ
يَسِيرُ في تَواضُعٍ لِرَبِّهِ في أَكْلِهِ وَالزِّيِّ في الْلِبَاسِ
وزَاهِداً عَنِ الحُطامِ قَانِعاً يَعِيشُ بَيْنَ النّاسِ بالسَّواسِي
ودَاعِياً لِخِدْمَةِ الأَرْضِ الَّتِي تَصُونُ عَيْشَ المَرْءِ مِنْ إِفْلاسِ

يَحُثُّ مَـنْ يَـراهُ مِـنْ أَهْـلِ العَطا ... لِلْبَـذْلِ وَالإِحْسَـانِ وَالإِينـاسِ
مُصابِـراً لِمَـنْ جَفـاهُ إِنْ بَـدا ... لَمْـزٌ وهَمْـزٌ مِـنْ صَفِيـقٍ قَاسِـي
يَدْعُـو إِلىٰ الأمـانِ ما بَيْـنَ القُرىٰ ... ومُصْلِحـاً لِلْبَيْـنِ فـي حَمَـاسِ
وَكَثْـرَةُ الأَذْكَارِ فـي أَوْقَاتِـهِ ... لَيْـلاً نَهـاراً عَاطِـرَ الأَنْفَـاسِ
وَأَلَّـفَ الرّاتِـبَ وَهْـوَ حُجَّـةٌ ... بِاللّٰـهِ يَشْـفِي مُدْنَفـاً مِـنْ بَـاسِ
يُكْثِـرُ مِـنْ سَـماعِ كُلِّ نَافِـعٍ ... مِـنْ كُتُـبِ الأَشْـيَاخِ وَالرَّواسِـي
فـي مَجْلِـسٍ ومَـدْرَسٍ وَزَوْرَةٍ ... لِمَـنْ مَضىٰ مِـنْ جُمْلَـةِ الأَكْيَاسِ
وَهَمُّـهُ بِنـاءُ جِيـلٍ صَالِـحٍ ... يَقُـومُ بِالدَّعْـوَةِ فـي الأَجْنَـاسِ
فَكَـمْ لَـهُ مِـنْ آخِـذٍ وطَالِـبٍ ... حَـازَ المُنـىٰ بِشَـرْبَةٍ لِلـكاسِ
وَنَاصِحـاً لِمَـنْ لَـهُ وِلايَـةٌ ... في السِّلْمِ أو في الحَرْبِ والمِراسِ
وَكَـمْ لَهُ مِـنْ حِكْمَـةٍ قَـدْ صَاغَها ... فَانْظُـرْ لها فـي بَاطِـنِ القِرْطَاسِ

يَارَبِّ وَأَكْرِمْنَا بِسِرِّ شَيْخِنَا ... شَيْخِ الشُّيُوخِ عُمَرَ العَطَّاسِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ ... وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الحُرَّاسِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

صفوة المريدين الآخذين عن الحبيب عمر العطاس

أَبنـاؤُهُ الأعـلامُ عنـهُ أَخَـذُوا ... وامتَلَؤوا مِنْ فَيْضِ شُرْبِ الكاسِ

مِثْـلَ الحُسَـيْنِ بْنِ عُمَرٍ أَكْـرِمْ بِهِ ... مَنْ ذاقَ شُرْبَ الكَاسِ مِثْلَ الطّاسِ

وَأَحْمَـدَ بْـنِ هَاشِـمٍ مَـنْ يَنْتَمِي ... لِجَـدِّهِ الحَبْشِـيِّ خَيْـرِ النّـاسِ

والعَلَـمِ الحَـدّادِ شَـيْخِ عَصْـرِهِ ... نـالَ الرِّضا مِنْ حَضْـرَةِ الإِيناسِ

وَالسَّيِّدِ الحَبْشِيِّ عِيسىٰ مَنْ حَوىٰ ... سِـرَّ انْطِواءِ القَلْبِ وَالإِحْسَـاسِ

وَالشَّـيْخِ عَبْدِاللّٰـهِ بَاعَبّـادَ مَـنْ ... أَلْقـىٰ القِيَـادَ فـي بِنَـاءِ السّـاسِ

والشَّـيْخِ بَاقَيْـسِ الكَبِيـرِ مِثْلُـهُ ... عَبْدُالكَبِيـرِ الصِّنْـوِ ذي الأَنْفَاسِ

وَالشَّـيْخِ عَبْدِاللّٰهِ بِـنْ عُثْمَانَ مِنْ ... آلِ العَمُـودِيِّ قَـوِيِّ البَـاسِ

والشَّـيْخِ بِنْ شَـيْبَانَ بَابَكْرِ الّذي ... حَـازَ المُنـىٰ بِالجِـدِّ والحَماسِ

وَالشَّيْخِ عَبّاسٍ أبي حَفْصِ انتَمىٰ ... مَـنْ قَـامَ بِالتَّغْسِـيلِ لِلعَطّـاسِ

وَكَـمْ لَـهُ مِـنْ آخِـذٍ وطالِـبٍ ... وَمِـنْ مُرِيـدٍ طَـابَ بالغِـراسِ

نَالُـوا مَقـامَ الفَتْـحِ مِـنْ إرشـادِهِ ... والأَخْذَ في صِدْقٍ وفي استِئناسِ

طَابَتْ بِهِـمْ أَزْمَانُهُمْ لَمّـا ارتَقَوْا ... فـي سُـلَّمِ التَّحْكِيـمِ والإلبـاسِ

كَـمْ أَلَّفُـوا مِـنْ كُتُـبٍ وَأَسَّسُـوا   مِـنْ مَعْهَـدٍ لِمُجْمَـلِ الأَجْنَـاسِ
سَـأَلْتُ رَبِّـي أَنْ يَزِيـدَ فَضْلَهُـمْ   فـي هٰـذه الدُّنيـا وفـي الأَرْماسِ

يَارَبِّ وَأكْرِمْنَا بِسِرِّ شَيْخِنَا   شَيْخِ الشُّيُوخِ عُمَرَ العَطَّاسِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الحُرَّاسِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

قول الإمام الحداد في شيخه عمر العطاس

يَقُـولُ حَـدّادُ القُلُـوبِ كَاشِـفاً   حَـالَ الحَبِيـبِ عُمَـرَ العَطّـاسِ
بِأَنَّـهُ الحُجَّـةُ فـي السَّـيْرِ عَلـىٰ   طَرِيـقِ أَهْـلِ اللّٰـهِ فـي الأسـاسِ
مُطَّـرِحُ النَّفْـسِ عَلـىٰ تَوَاضُـعٍ   ومُؤْثِـرُ الخُمُـولِ بَيْـنَ النّـاسِ
ورُبَّمـا لا يُهْتَـدىٰ لِسِـرِّهِ   لِكَثْـرَةِ الكِتْمَـانِ فـي الجُـلّاسِ
وقـالَ عَنْـهُ شَـيْخُنا إمامُنـا   عَنْـهُ أَخَذْنـا السِّـرَّ مِـلْءَ الـكَاسِ
ذِكْـراً وإِلْبَاسـاً لِخَيْـرِ خِرْقَـةٍ   مَزْمُومَـةٍ بِسَـنَدِ الرّواسِـي

وَيُشْبِهُ السَّقّافَ فِي أَحْوَالِهِ   قَلْبٌ ورَبٌّ نَيِّرُ الأَنْفَاسِ

وما رَقَيْتُ غَيْرَ مِنْ أَنْفَاسِهِ   كَالشَّيْخِ بَامَشْمُوسَ أَوْ بَارَاسِ

وقالَ لي في آخِرِ اجتِماعِنا   مِيعادِنا في عَالَمِ الأَرْمَاسِ

وفِيهِ ما في السَّلَفِ الماضِينَ مِنْ   آلِ النَّبِيِّ دُونَما الْتِبَاسِ

يَارَبِّ وَأَكْرِمْنَا بِسِرِّ شَيْخِنَا   شَيْخِ الشُّيُوخِ عُمَرَ العَطَّاسِ

وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى   وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الحُرَّاسِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

وفاته رضي الله عنه

لَمّـا قَضـىٰ الرَّحْمٰـنُ مَوْتـاً هَانِئـاً ... لِلسَّـيِّدِ العَطّـاسِ دُونَ بَـاسِ
فـي أَرْضِ نَفْحُونَ بِـوَادِي دَوْعَنٍ ... لَيْـلَ الخَمِيـسِ في رَبِيعِ المَاسِـي
فـي عَـامِ إِثْنَيْنِ وَتِسْـعٍ قَـدْ مَضَتْ ... مِـنْ بَعْـدِ أَلْـفٍ ما لها مِنْ نَاسِـي
بَعْـدَ الثَّمَانِيـنَ مَضَـتْ مِـنْ عُمْرِهِ ... كما أَتـىٰ فـي صَفْحَـةِ الكُـرّاسِ
هَاجَتْ صُنُوفُ الحُزْنِ فِيمَنْ حَوْلَهُ ... مِـنْ مُولَـعٍ أَوْ ثَابِـتِ الإِحسـاسِ
وَكَـمْ أَتَـتْ إِشـارَةٌ بِمَوْتِـهِ ... مِـنْ قَبْلِ هٰذا في المَدىٰ القِياسـي
وشُـيِّعَ النَّعْـشُ إِلـىٰ حُرَيْضَـةٍ ... سَـيْراً علـىٰ الأَقْدَامِ فـي احتِرَاسِ
ودَفَنُـوا جُثْمَانَـهُ فـي قَبْـرِهِ ... مِـنْ حَيْثُ أَوْصـىٰ دَفْنَهُ في الناسِ
وحَـزَنَ الجَمِيـعُ مِـنْ مُرِّ القَضـا ... لِمَـا جَـرىٰ لِلسَّـيِّدِ العَطّـاسِ
لٰكِنّهـا الأقـدارُ مِـنْ رَبِّ السّـما ... تَجْـرِي بِقَبْضِ الـرُّوحِ والأَنفاسِ
سَـأَلْتُ رَبِّـي رَحْمَـةً تَحُفُّـهُ ... فـي قَبْـرِهِ مِـنْ عَالَـمِ الأَرْمَـاسِ

يَارَبِّ وَأَكْرِمْنَا بِسِرِّ شَيْخِنَا ... شَيْخِ الشُّيُوخِ عُمَرَ العَطّاسِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرىٰ ... وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الحُرّاسِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الخاتمة والدعاء

سَأَلْتُكَ اللهم يا مَنْ تَصْطَفِي عِبَادَكَ الأَقْطَابَ كَالرَّواسي
مِنْ كُلِّ مَخْطُوبٍ مُرَادٍ عَارِفٍ مُلْتَزِمٍ بِدِينِهِ الأساسي
أَنْ تَقْبَلَ الجَمِيعَ في مَجْلِسِنا مِنْكَ الرِّضَا لِمُذْنِبٍ يُقَاسِي
لَوْلا الرِّضا ما نَالَ عَبْدٌ حَظَّهُ مِنْ فَائِضاتِ المَنْحِ في الحَواسِ
يا رَبِّ أَنْتَ المُرْتجىٰ في كُلِّ ما نَرْجُوهُ مِنْ خَيْرٍ ومِنْ إِيناسِ
واغْفِرْ إِلٰهي للإِمامِ المُقْتَدىٰ خَيْرِ الرِّجالِ المُجْتَبىٰ العَطّاسِ
وَلْتَجْعَلِ الذِّكْرىٰ إِلٰهي شَرَفاً يُنِيلُنا مِنْ رَشَفَاتِ الكاسِ
ما نالَهُ الرِّجالُ أَرْبابُ التُّقىٰ مِنْ كُلِّ حَبْرٍ عَاطِرِ الأَنْفَاسِ
كَعُمَرَ العَطّاسِ شَيْخِ عَصْرِهِ وَحَامِلٍ لِواءَ خَيْرِ النّاسِ
دَاعٍ وَرَاعٍ حَيْثُما حَلَّ عَلىٰ عِزٍّ وجَذْبٍ لِلْعَسِيرِ القاسي
زِدْنا إِلٰهي مِنْ عَطاكَ كَرَماً مَنْحاً وفَتْحاً دُونما إِبلاسِ
قَلَّتْ بنا الحِيلَةُ في عَصْرِ الغُثا وازدادَ جَهْلُ الجِيلِ بالأَكْيَاسِ

وما لها إلّاكَ يا رَبَّ الوَرىٰ فيكَ الرّجا والحِفْظُ مِنْ إفْلاسِ
جَدِّدْ لنا عَهْدَ الطَّرِيقِ كَرَماً كَيْ نَقْتَفِي سِرَّ الشُّيُوخِ الراسي
وَلْتَجْزِهِمْ خَيْراً فقد صاروا لنا في المَهْيَعِ المَيْمُونِ كَالحُرّاسِ
رَبّاه يا مَنْ لا إله غَيْرُهُ فَرِّجْ علينا مِن صُنُوفِ الباسِ
وارْفَعْ شُرُورَ الخَلْقِ فِيما بَيْنَها وادفَعْ إلٰهي فِتْنَةَ الأَحلاسِ
ثَبِّتْ عُرىٰ الإيمانِ في أبنائِنا واحفَظْهُمُ مِنْ نَزْغَةِ الخَنّاسِ
واصلِحْ بَنِي العَطّاسِ مِنْ حَيْثُ ثَوَوْا فالفَرْعُ سِرُّ الأَصْلِ بَيْنَ النّاسِ
واخْتِمْ بِخَيْرٍ عُمْرَنا في صِحَّةٍ واغفِرْ لنا في عَالَمِ الأَرماسِ
وارفَعْ لِطٰهَ المُصْطَفىٰ خَيْرِ الورىٰ مِنّا سَلاماً عاطِرَ الأَنْفاسِ
يَغْشىٰ مَقاماً فاقَ عَنْ تَوْصِيفِنا صَلّىٰ عَلَيْهِ اللّٰهِ في الأغلاسِ
يَارَبِّ وَأَكْرِمْنَا بِسِرِّ شَيْخِنَا شَيْخِ الشُّيُوخِ عُمَرَ العَطَّاسِ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرىٰ وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ الحُرَّاسِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

هٰذه المنظومة

- ❇ عرض شعري تعليمي يؤدي دور التبيان الملخص لحياة إمام من أئمة مدرسة حضرموت الأبوية ، كان له الدور الواسع في خدمة التربية والتعليم والإصلاح الاجتماعي.
- ❇ تحبيب الجيل لسماع القصص المترجمة بلغة الشعر المبسط كوسيلة من وسائل التثقيف المناسبة للعصر والمعرفة.
- ❇ ملء فراغ الوقت بما يستفاد منه خلال عقد الحوليات النبوية في ذكرى وفاة أئمة الطريق والعلم الأبوي لتقرأ في بعض المجالس المنعقدة خلال المناسبة.